

التعليق على كتاب حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

والاربعون عزة العلماء التحلي بعزة العلماء صيانة العلم وتعظيمه وحماية جناب عزه شرفه وشرفه وبقدر ما تبذل في هذا لا يكون الكسب يكون الكسب منه ومن العمل به وبقدر ما تهدره يكون الفوت ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز - 00:00:00

حكيم وعليه فاحذر ان يتمدل بك الكبراء او يمتهن السفهاء فتلائم في فتوى او قضاء او بحث او خطاب ولا تسعي به الى اهل الدنيا ولا تقف به على اعتابهم ولا تبذلوا الى غير اهله. وان عظم قدرك - 00:00:24

هذا فيه شيء صواب وشيء فيه نظر اه صيام في العلم وتعظيمه وحماية جنابه لا شك انه عز وشرف فان الانسان اذا صان علمه عن الدناءة وعن اتصال العلم في ايدي الناس - 00:00:50

وعن بذل نفسه فهو اشرف له واعز ولكن كون الانسان لا يسعى به الى اهل الدنيا ولا يقف على اعتابهم ولا يبذل الى غير اهل وان عظم قدره فيه تفصيل - 00:01:09

فيقال اذا سعيت به الى اهل الدنيا وكانوا ينتفعون بذلك فهذا خير وهو داخل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اما اذا كانوا يقفون من هذا العالم الذي دخل عليهم وجعلوا يحدثهم موقف الساخر - 00:01:32

المتممل فيها لا ينبغي ان يهدى العلم الى هؤلاء لأن هذا اهانة الله واهانة لعلمه. ولنفرض ان رجلا دخل على اناس من هؤلاء المترفين وجلس وجعله يتحدث اليهم بأمور شرعية - 00:01:51

ولكنه يشاهده تتمعر وجوههم ويتمملون ويغامرون فهو لا ينبغي ان يحوم حوله لأن ذلك دل له ولعلمه اما اذا دخل على هؤلاء وجلس وتحدى وجد نفوسهم تهش - 00:02:13

وافتديهم اطمئن ووجد منهم اقبالا فيها ينبغي ان يفعل وكل مقام مقال لو دخل طالب علم صغير على مثل هؤلاء فلربما يكون يكونون معه اقفلوا فلربما يقفون معه موقف ايش - 00:02:37

الاستهزاء والسخرية لكن لو دخل عليه من له وزن عندهم وعند غيرهم لكن اذا كان العلم بالعكس فكل مقام مقام اذا رأيت من اهل الدنيا انهم يقبلون على قوله وانهم يطمئنون اليه وانهم ينتفعون به فلا حرج ان تذهب اليه - 00:03:02

وتدوم تعلمه والعكس متع بصرك وبصیرتك بقراءة التراجم والسير لائمة مضوا ترى فيها بذل النفس في سبيل في هذه الحماية لا سيما من جمع مثلا في هذا مثل كتاب من اخلاق العلماء لمحمد سليمان رحمه الله تعالى - 00:03:26

وكتاب الاسلام بين العلماء والحكام لعبدالعزيز البدری رحمة الله تعالى وكتاب مناهج العلماء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لفاروق السامرائي وارجو ان ترى اضعاف ما ذكروه في كتاب عزة العلماء يسر الله اتمامه وطبعه. وكان وقد كان العلماء يلقنون - 00:03:53

طلابهم حفظ قصيدة الجورجاني ومن احسن ما رأيت بهذا كتاب روضة العقد للبسط تاب عظيم على اختصاره فيه فوائد عظيمة وما ثر كريمة للعلماء المحدثين وغيرهم وكان مقررا في المعاهد ايام كنا ندرس المعهد - 00:04:17

مقررا كتاب مطالعة للطلاب وانتفع به الكثير اما ما ذكره الشيخ ذكرت هذى بعضها اطلعنا عليه وبعضها لم نطلع عليه. لكن بعضها مختصر جدا لا يستفيد الانسان انه كثيرة كثيرة فائدة - 00:04:45

لكن سير اعلام النبلاء مفيد ايضا فائدة كبيرة ومراجعته جيدة اما كتاب عزة العلماء فهو من كتابة المؤلف وهو يدعو الله تعالى ان ييسر اتمامه وطبعه وقد كان العلماء يلقنون طلابهم حفظ قصيدة الجورجاني - 00:05:07

علي ابن عبد العزيز المتوفى سنة اثنين وتسعين وتلائمنة. رحمه الله تعالى كما نجدها عند عدد من مترجمين مطلعها يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موضع الذل احجا. ارى الناس من داناهم هان عندهم - 00:05:31

انا هم ارى الناس من داناهم مهان عندهم ومن اكرمه عزة النفس اكرم ولو ان اهل العلم صانوه ولو عظموه في النفوس لعظم تعظيم بفتح الضاء المعجمة المشالة الامر السابع والاربعون هذا - 00:05:51

الظبط من والظاهر ولو عظموه في النفوس لعظم يعني لكان عند الناس عظيما لكنه لن يعظموه في نفوسهم بل اهانوه وبذله لكل غانقة بكل غالى ورخيص وهذه مررت على في - 00:06:16

بداية من اهل ابن كثير في ترجمة الذي الذي نظمها وان ممكن توجعه في غيرها ليش يا اهل الوطن من نام عن صاته شوف الان انت جاوبت السؤال ونقف على هذا - 00:06:40

فممكنت توجه نعم بمعنى ان العلم يعظم اهله عظمه. ولو عظموه النفوس لعظمهم يمكن لكن لو عظمت ابلغ يعني يعظهم الناس به نعم عبد الرحمن بعض الناس بمجلس يتكلمون اذا حدثتهم بالعلم يعني اعرضوا عنه - 00:07:12

هذا المثال يقال ان هذا ينظر بالحال يتباوا عليه قد يعرضون في اول الامر ثم اذا دخل معهم في كلامهم جذبه والانسان العاقل يعرف كيف يدخل للناس قد يكون من المستئصل ان يبدأ الناس بقراءة الكتاب - 00:07:44

او يتكلم في الموعظة لكن من السهل ان يلقي عليه مسائل ولا سيما المسائل التي تشد آنفوسهم اليها مثل ان يقول هل يمكن ان تثبت الامومة في الرضاء دون الابوة - 00:08:15

او بالعكس مثلا هل يمكن ان يكون في صلة واحدة ست تشهدات نعم هل يمكن ان تبطل صلة الانسان بمدحور سيارة وامثل هذا والناس كما تعرف يحبون الغرائب اذا اتيت لهم بممثل هذا اتجهوا اليك تماما - 00:08:37

اي نعم نعم المسألة الثانية في التشهدات في صلة واحدة. نعم المغرب اذا اتي المسبوق منها آرکعة واحدة ودخل مع الامام بعد رکوعه في الرکعة الثانية نعم في التشهد الاول للامام - 00:09:05

وهو لا يحسب له والتشهد الثاني للامام والامام سهى سهوا محل سجوده بعد السلام على القول بأنه يتبع الامام في هذا فتبع امامه وتشهد يدسه نعم معي ماء ثم سلم مع امامه وناسيه - 00:09:34

ادنى منازل ثم قام اليقضى فجلس في اول رکعة للتشهد الاول هذى خمسة اربع نعم وجلس في التشهد الاخير ثم سدد للسهوا بعد السلام لانه الا ما قبل التابعه فهذا هو السادس - 00:09:59

ولا يتصور هذا الا في المغرب يعني لا يتصور في الظهر ولا في العصر ولا في العشاء والثالثة نعم مرور الزيارة هذا انسان متيمم وقد بعثوا من يأتي لهم بالماء - 00:10:26

دخل في الصلاة على انه متيمم واذا بالسيارة وفيها اضطراب الماء فيبطل تيممه ثم تبطل صاته صارت المسألة يا عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ بكر ابن عبد الله ابو زيد في كتابه حلية طالب العلم. الامر السابع والاربعون صيانة العلم - 00:10:45
ان بلغت منصبا فتذكر ان حبل الوصل اليه طلبك للعلم فبغض الله ثم بسبب علمك بلغت ما بلغت من ولایة في او الفتية او القضاء وهكذا فاعطى العلم قدره وحظه من العمل به وانزاله منزلته - 00:11:18

وانزاله منزلته واحذرنا فاعطوا العلم انزاله ولا يستقيم في غلط واحذر مسلك من لا يرجون لله وقارا. الذين الذين يجعلون الاساس حفظ المنصب. فيطوطون السنتهم عن قول الحق ويحملهم حب الولاية على المغاراة - 00:11:40

فالزم رحمك الله المحافظة على قيمتك بحفظ دينك وعلمك وشرف نفسك لحكمة ودرایة وحسن سياسة احفظه ما يحفظ يحفظ الله في الرخاء يحفظك في الشدة وان اصبحنا اراد بهذا الحديث فليس هذا الافضل - 00:12:07

الحديث يحفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك والجملة الثانية تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة هذا لفظ الحديث اه يريد بهذا الدليل ان الانسان يصون علمه - 00:12:28

فلا يجعله مبتدا بل يجعله محترما ممعظما فلا يلين في جانب من لا يريد الحق فليبقى طودا شامخا ثالثا واما ان يجعله الانسان سبيلا

الى المداهنة والمشي فوق بساط الملوك وما اشبه ذلك فهذا امر لا ينبغي - [00:12:51](#)
ولم يكن الانسان صائما لعلمه اذا سلك هذا المسجد والواجب قول الحق لكن قول الحق قد يكون في مكان دون مكان والانسان يمتاز
الفرصة فلا يفوتها ويحذر الزلة فلا يقع فيها - [00:13:23](#)

قد يكون من المستحسن ان لا اتكلم في هذا المكان بشيء واتكلم في موضع اخر لاني اعرف ان كلامي في الموضع الاخر اقرب الى
القبول والاستجابة فلكل مقام مقال ولهذا يقول بحكمة ودراية وحسن سياسة - [00:13:49](#)

فلا بد ان الانسان يكون عنده علم ومعرفة وسياسة بحيث يتكلم اذا كان للكلام محل ويستكت اذا كان ليس للكلام - [00:14:12](#)